Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



و لم تلبث الأسرة أن رحلت إلى الإسكندرية .

منذ ذلك التاريخ والغلام مهتم بأخبار الغارات .

إن سأل عنها أباه قال له : « مالك ناعى هم الدنيا ، ربنا ينصر هتلر عليهم » .

وإن سأل عنها أمه دعت لأختها بالسلامة ونهرته قائلة « فال الله ولا فالك » .

وإن سأل عنها الطحان السمين ذا الوجه الملطخ بالشحم واللحم والدقيق ، سخر منه وخار كما يخور الثور قائلا : « اسألنى عن حالى .. يخرب بيت الاتنين » .

واليوم قد جاءهم خطاب يطمئنهم عن الأحوال : والغارات هدأت نسبيا ولو أن سكان المدينة يقضون معظم الليل فى الخلاء : « والله معنا ، نحن لا ناقة لنا فيها ولا جمل » . كما قال زوج الخالة .

غير أنهم تبينوا أن الخطاب قد كتب من عشرة أيام .. تعثر فى البريد وفى الجو المكهرب .. عشرة أيام !؟ إنه فى ساعات فقط يحيق الخطر بالناس هناك !

وكان الليل قد دخل فخرج والد الغلام لبعض شأنه ، وجلس هو مع أمه وفى قلبه هزة من ذكرى سعاد .. قال لها :

ـــ عندما أكبر يا أمه .. طبعا سأتزوج ..

فردت قائلة وهى تخفى ضحكتها :

ـــ طبعا ..

ـــ ممن ؟

ـــ من التى سيكون لك نصيب فيها .